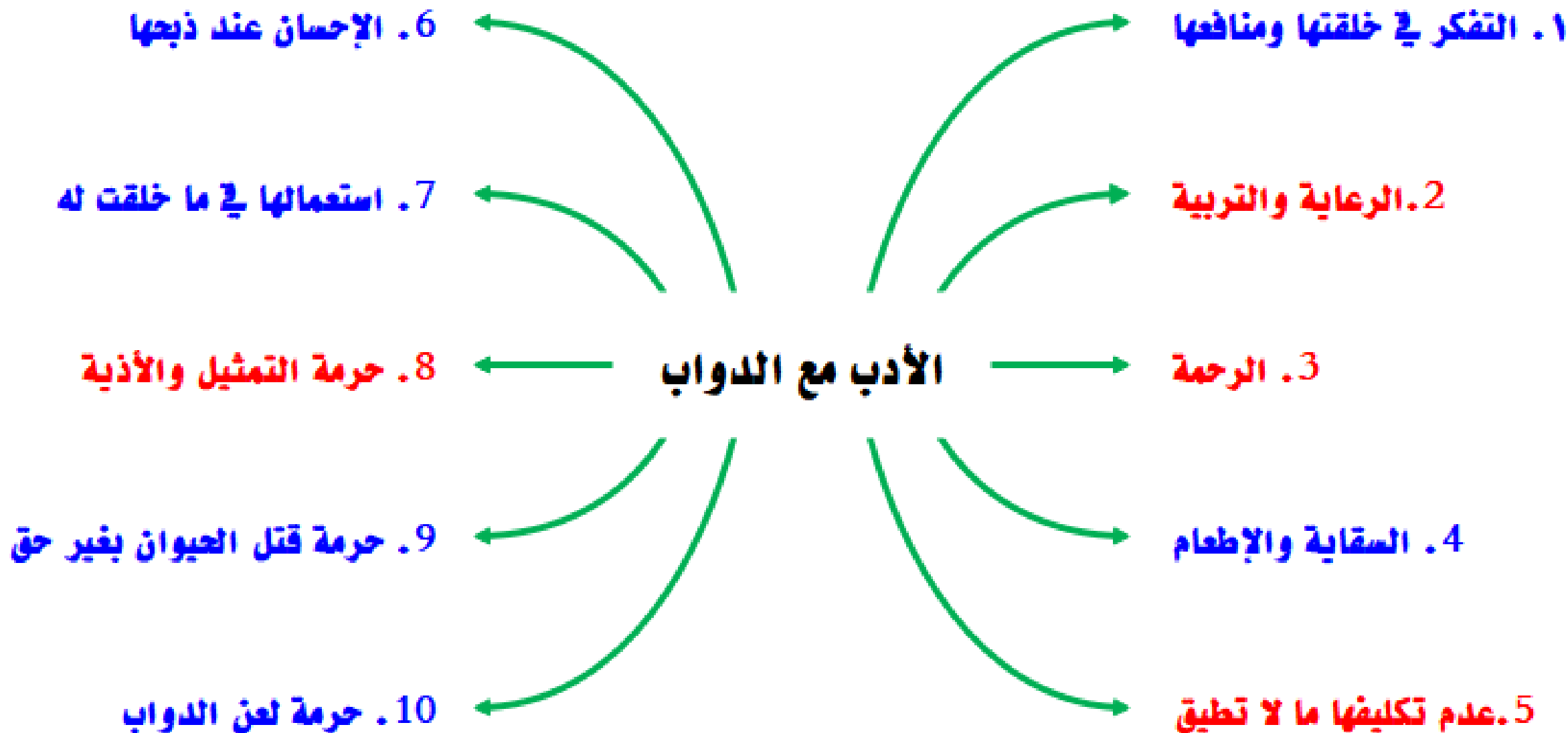


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُئِلْتُمَا الْأَكْثَابُ
الشَّيْءَ عَيْنِي
(١٩)

الأدب مع الدواب



مقدمة:

الدواب جمع دابة والمراد به كل ما دب وتحرك من حيوان وطيور، ويستعمل عادة في الحيوانات التي تستعمل في الحمل أو الركوب كالفرس والحمار ونحو ذلك. وهناك عدة سور سميت بأسماء الحيوان ، مثل سورة البقرة ، والأنعام ، والنحل ، والنمل ، والعنكبوت ، والفيل .

وذكر القرآن العظيم بعض الحيوانات في مواضع الامتتان ، ومواطن الاعتبار ، وضرب الأمثال : كالإبل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير ، والفيل والنملة والغراب والهدد ، والذئب والكلب والضفادع ، والذباب والبعوضة والفرّاش والقمل والجراد

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٦﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴿٧﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

النحل ﴿٨﴾

١. التفكير في خلقها ومنافعها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ ﴿١٧﴾ الغاشية

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّةٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا

فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ الأنعام

١. أُمَّةٌ أَمْثَالُكُمْ فِي التَّوْحِيدِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالتَّسْبِيحِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا

يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿٤٩﴾ النحل

٢. أَصْنَافٌ مُصَنَّفَةٌ تُعْرَفُ بِأَسْمَائِهَا يُرِيدُ أَنْ كُلَّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانَ أُمَّةٌ، فَالطَّيْرُ أُمَّةٌ، وَالهُوَامُ أُمَّةٌ، وَالذَّوَابُّ أُمَّةٌ، وَالسِّبَاعُ أُمَّةٌ، تُعْرَفُ بِأَسْمَائِهَا مِثْلُ بَنِي آدَمَ، يُعْرَفُونَ بِأَسْمَائِهِمْ، يُقَالُ: الْإِنْسُ وَالنَّاسُ.

٣. أُمَّةٌ أَمْثَالُكُمْ يَفْقَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ

٤. أُمَّةٌ أَمْثَالُكُمْ فِي الْخَلْقِ وَالْمَوْتِ وَالْبَعْثِ، وَالْقِصَاصِ

٥. أُمَّةٌ أَمْثَالُكُمْ فِي الْغِذَاءِ وَابْتِغَاءِ الرِّزْقِ وَتَوْقِي الْمَهَالِكِ وَالْإِحْسَاسِ

٦. أُمَّةٌ أَمْثَالُكُمْ لَهَا خِصَائِصٌ لِكُلِّ جِنْسٍ وَنَوْعٍ مِنْهَا كَمَا لِأُمَّةِ الْبَشَرِ خِصَائِصُهَا، أَي: جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ نَوْعٍ مَا بِهِ قِوَامُهُ،

وَأَلْهَمَهُ اتِّبَاعَ نِظَامِهِ، وَأَنْ لَهَا حَيَاةٌ مُؤَجَّلَةٌ لَا مَحَالَةَ، فَمَعْنَى ﴿أَمْثَالُكُمْ﴾ الْمِمَاتِلَةُ فِي الْحَيَاةِ الْحَيَوَانِيَّةِ، وَفِي اخْتِصَاصِهَا

بِنِظَامِهَا

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ

﴿١٧﴾

التفكير في الإبل



(3) الأخلاق

- (1) الصبر
- (2) العزة
- (3) الغيرة
- (4) الاعتماد على النفس
- (5) الإلف
- (6) الانقياد
- (7) الغلظة والكبر

(2) الخلق

- (1) الشرب
- (2) الأكل
- (3) الطول
- (4) السنام
- (5) التسخير
- (6) الخف
- (7) اللون

(1) المنافع

- (1) اللحم
- (2) اللبن
- (3) الملابس
- (4) الركوب
- (5) الشفاء
- (6) التجارة
- (7) المسكن

أحاديث في آية أمية الدواب:

١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَنْ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: **أَفِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّمِ تُسَبِّحُ؟** " رواه البخاري ومسلم
٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا كُلِّهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِيمٍ» رواه الترمذي وغيره وصححه الألباني
٣. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ بُسْرِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ: رَحِمَكُمَا اللَّهُ، الرَّجُلُ مِمَّا يَرْكَبُ دَابَّةً فَيَضْرِبُهَا بِالسَّوْطِ، وَيَكْفَحُهَا بِاللِّجَامِ، هَلْ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَا: لَا، مَا سَمِعْنَا مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ نَادَتْ مِنْ جَوْفِ الْبَيْتِ: " أَيُّهَا السَّائِلُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ، إِلَّا أُمَّةٌ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ} [الأنعام: ٣٨] " فَقَالَا: هَذِهِ أَخْتُنَا، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَّا، وَقَدْ أَدْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه أحمد وصححه الأرناؤوط

٢. الرعاية والتربية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا

فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا

يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

يس

فضيلة بعض الدواب:

١ . الغنم: عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " اتَّخَذُوا الْغَنَمَ ، فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَةً " وفي رواية: " فَإِنَّهَا تَرُوحُ بِخَيْرٍ ، وَتَغْدُو بِخَيْرٍ " رواه أحمد وابن ماجه وصححه الألباني
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " صَلُّوا فِي مَرَاجِ الْغَنَمِ وَامْسَحُوا رُغَامَهَا فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ " رواه البيهقي وصححه الألباني

وامسحوا رُغَامَهَا" والمعنى: امسحوا عنها التُّرابَ، أو امسحوا ما سَالَ مِنْ أَنْفِهَا، إِصْلَاحًا لِشَأْنِهَا، ورعايةً لها.

وَعَنْ عَبْدِ بَنِ حَزْنٍ قَالَ: تَفَاخَرَ أَهْلُ الْإِبِلِ وَأَهْلُ الشَّاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ ، وَبَعَثَ دَاوُدَ وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبَعِثْتُ أَنَا وَأَنَا أَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِي بِأَجْيَادٍ " انظر صحيح الأدب المفرد
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: " عَجِبْتُ لِلْكَلابِ وَالشَّاءِ، إِنَّ الشَّاءَ يُدْبِحُ مِنْهَا فِي السَّنَةِ كَذَا وَكَذَا، وَيُهْدَى كَذَا وَكَذَا، وَالْكَلبُ تَضَعُ الْكَلْبَةَ الْوَاحِدَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَالشَّاءُ أَكْثَرُ مِنْهَا. انظر صحيح الأدب المفرد

٢ . البقر: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً فَتَدَاوَوْا بِالْبَقَرِ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهَا شِفَاءً ، فَإِنَّهَا تَأْكُلُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ " رواه أحمد والطبراني وصححه الألباني

٣ . الإبل والخيول: وَعَنْ عُرْوَةَ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " الْإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا ، وَالْغَنَمُ بَرَكَةٌ ، وَالْخَيْرُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " رواه ابن ماجه وصححه الألباني

٤ . الديك: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهيقَ الْحِمَارِ، فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا» رواه مسلم

٣. الرحمة:

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةَ عَصْفُورٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " رواه الطبراني وصححه الألباني

عَنْ قُرَّةَ بِنِ إِيَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لِأَذْبِحُ الشَّاةَ فَأَرْحَمُهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ " رواه أحمد والحاكم وصححه الألباني

٤. السقاية والإطعام:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بَيْرًا ، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَتْ ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي ، فَنَزَلَ الْبَيْرَ ، فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ حَتَّى رَقِيَ ، فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ " ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لِأَجْرًا؟ ، فَقَالَ: " فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ " رواه البخاري ومسلم

يَأْكُلُ الثَّرَى : يَلْعَقُ الثَّرَابَ النَّدِيَّ ، وَفِي الْمُحْكَمِ الثَّرَى الثَّرَابُ ، وَقِيلَ: الثَّرَابُ الَّذِي إِذَا بُلَّ لَمْ يَصِرْ طِينًا لِأَزْبَابًا.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بِبَيْرٍ ، قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا فَغَفِرَ لَهَا » رواه مسلم

البغي هي الزانية (أدلع لسانه) أدلع ودلع لغتان أي أخرجه لشدة العطش (بموقها)

فضيلة سقي الدواب:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ: " مَنْ حَفَرَ مَاءً ، ثُمَّ يَشْرِبُ مِنْهُ كَبِدٌ
 حَرَّى مِنْ جِنٍّ ، وَلَا إِنْسٍ ، وَلَا طَائِرٍ ، وَلَا
 سَبْعٍ ، إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " رواه
 البخاري في تاريخه وابن خزيمة وصححه
 الألباني

حَرَّى: عطشى ، وَهِيَ تَأْنِيثُ حَرَّانٍ.

قصص السقاية والإطعام:

عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ كَنْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ -
 وَكَانَتْ عِنْدَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ - أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - دَخَلَ
 عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَسَكَبْتُ لَهُ وَضُوءًا ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ ، فَأَصْغَى لَهَا
 الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ ، قَالَتْ كَنْشَةُ: فَرَأَيْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا
 بِنْتَ أَخِي؟ ، فَقُلْتُ: نَعَمْ ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 - قَالَ: " إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ أَوْ
 الطَّوَّافَاتِ " رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الألباني
 وعن عدي بن حاتم كان يفت الخبز للنمل ، ويقول : إنهن جارات
 ولهن حق . رواه ابن سعد في طبقاته ، والبيهقي في الشعب

٥. عدم تكليفها ما لا تطيق:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أُرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَسْرَأَ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَنْتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ هَدَفًا، أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ، قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ الْأَنْصَارِ فَإِذَا جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: «مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ، لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟»، فَجَاءَ فَتَى مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا؟، فَإِنَّهُ شَكَأَ إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبِيهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

وصححه الألباني

من هدي النبوة:

عَنْ ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوَري رضي الله عنه قال: (بَعَثَنِي أَهْلِي بِقُوحٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلِبَهَا " ، فَحَلَبْتُهَا فَلَمَّا أَخَذْتُ لِأَجْهَدَهَا قَالَ: " لَا تَفْعَلْ ، دَعَّ دَاعِيَ اللَّبَنِ . رواه أحمد وصححه الألباني

دَعَّ دَاعِيَ اللَّبَنِ : أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ ، فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وِرَاءَهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيُنْزِلُهُ ، وَإِذَا اسْتَقْصَيْتِ كُلَّ مَا فِي الضَّرْعِ ، أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَيَّ حَالِبَهُ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ، فَبَادِرُوا بِهَا نَقِيهَا، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا طَرُقُ الدَّوَابِّ، وَمَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ» رواه مسلم

(نقيها) النقي هو المخ ومعنى الحديث الحث على الرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها فإن سافروا في الخصب قللوا السير وتركوها ترعى في بعض النهار وفي أثناء السير فتأخذ حظها من الأرض بما ترعاه منها وإن سافروا في القحط عجلوا السير ليصلوا المقصد وفيها بقية من قوتها ولا يقللوا السير فيلحقها الضرر لأنها لا تجد ما ترعى فتضعف ويذهب نقيها وربما كلت ووقفت

(وإذا عرستم) قال أهل اللغة التعريس النزول في أواخر الليل للنوم والراحة هذا قول الخليل والأكثرين وقال أبو زيد هو النزول أي وقت كان من ليل أو نهار والمراد بهذا الحديث هو الأول وهذا أدب من آداب السير والنزول أرشد إليه صلى الله عليه وسلم لأن الحشرات ودواب الأرض من ذوات السموم والسباع وغيرها تمشي في الليل على الطرق لسهولتها ولأنها تلتقط منها ما يسقط من مأكول ونحوه وما تجد فيها من رمة ونحوها فإذا عرس الإنسان في الطريق ربما مر به ما يؤذيه فلينبغي أن يتباعد عن الطريق

قصص :

عن أبي الدرداء قال لبعير له عند الموت : لا تخاصمني غداً عند ربي ، فإنني لم أكن أحمل عليك إلا ما تطيق .
أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق)

وفي طبقات ابن سعد عن المسيب بن دار قال : رأيت عمر بن الخطاب ضرب جمّالا ، وقال : لم تحمل على بعيرك
مالا يطيق

وعن محمد بن عبد الحكم - - في سيرة الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز أنه نهى عن ركض الفرس إلا لحاجة ،
وأنه كتب إلى صاحب السكك أن لا يلجموا واحداً منها بلجام ثقيل ، ولا ينخس بمقرعة في أسفلها حديدة ؛
وكتب إلى واليه بمصر : إنه بلغني أن بمصر إبلاً نقالات يحمل على البعير منها ألف رطل ، فإذا أتاك كتابي هذا
فلا أعرفن أنه يحمل على البعير أكثر من ستمائة رطل . انظر (سيرة عمر بن عبد العزيز) لمحمد بن الحكم ،
وروى أبو نعيم في (الحلية) عن أبي عثمان الثقفي قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام على بغل له ، يأتيه كل
يوم بدرهم ؛ فجاءه يوماً بدرهمين ، فقال : ما بدا لك ؟ قال : نفقت السوق ؛ قال : لا ، ولكنك أتعبت البغل ! أجمه
ثلاثة أيام ؛ أي : أرحه ؛ فلما فهم أن الغلام أتعب البغل ليأتي بمال أكثر ، أمره أن يريح البغل مقابل ما أتعبه .
انظر (حلية الأولياء)

قال القرطبي - - في تفسير قوله تعالى : وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ : في هذه الآية دليل على جواز السفر بالدواب ،
وحمل الأثقال عليها ، ولكن على قدر ما تحتمله من غير إسراف في الحمل مع الرفق في السير انظر تفسير
القرطبي عند الآية (٧) من سورة النحل

٦. الإحسان عند ذبحها:

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» رواه مسلم

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: " مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ وَاضِعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَةِ شَاةٍ ، وَهُوَ يُحِدُّ شَفْرَتَهُ ، وَهِيَ تَلْحَظُ إِلَيْهِ بِبَصَرِهَا فَقَالَ: أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَاتٍ؟ ، هَلَّا حَدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَهَا؟ " رواه الطبراني والحاكم وصححه الألباني

قال العلماء: الإحسان فيها: اختيار أسهل الطرق وأقلها إيلاما، و لا يصرعها بعنف، ولا يجرها للذبح بعنف، وإراحتها تحصل بإحداد السكين وسقيها ، وإمرار السكين عليها بقوة ، ليسرع موتها ، فتستريح من ألمه، ويستحب أن لا يحد السكين بحضرة الذبيحة وأن لا يذبح واحدة بحضرة أخرى وليتركها حتى تستريح وتبرد.

٧. استعمالها في ما خلقت له:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: " بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضْرَبَهَا، قَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحِرَاثَةِ "، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، بَقْرَةٌ تَكَلِّمُ فَقَالَ: " فَإِنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ وَمَا هُمَا تَمَّ، وَبَيْنَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ، إِذْ عَدَا عَلَيْهَا الذِّئْبُ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْهَا، فَطَلَبَهُ، فَأَدْرَكَهُ، فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا هَذَا، اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟ " قَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ قَالَ: " إِنِّي أُوْمِنُ بِذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ " وَمَا هُمَا تَمَّ. رواه أحمد والبخاري ومسلم

إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا: لم نخلق للركوب والحمولة ، وإنما خلقت للحراثة من الأعمال ؛ مع ما ينتفع بها من الأكل وغيره ؛ قال القاضي أبو بكر ابن العربي - : لا خلاف في أن البقر لا يجوز أن يحمل عليها ، وذهب كثير من أهل العلم إلى أن المنع من ركوبها نظرًا إلى أنها لا تقوى على الركوب ، إنما ينتفع بها فيما تطيقه من نحو إثارة الأرض وسقي الحرث وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ، فَإِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتَبْلُغَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ، وَجَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ، فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَتَكُمْ " رواه أبو داود وصححه الألباني

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اركبوا هذه الدوابَّ سَالِمَةً، وَاتَّذِعُوا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوا كِرَاسِيَّ " رواه أحمد وصححه الألباني

قال المناوي: وَالنَّهْيُ مَخْصُوصٌ بِاتِّخَاذِ ظُهُورِهَا مَقَاعِدَ بِلَا حَاجَةٍ أَمَا لِحَاجَةٍ لَا عَلَى الدَّوَامِ فَيَجُوزُ

٨. حرمة التمثيل والأذية:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: " لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ " رواه أحمد وابن حبان والنسائي وصححه الألباني
وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - فَمَرَرْنَا بِفِثْيَةٍ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا " رواه البخاري ومسلم غرضاً: هدفاً للرمي.
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا»
رواه مسلم

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنهما - قَالَ: مَرَّ حِمَارٌ بِرَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَدْ كُويَ فِي وَجْهِهِ ، تَفُورُ مِنْخِرَاهُ دَمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: " لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، ثُمَّ نَهَى عَنِ الْكَيِّ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ، وَالضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ " رواه مسلم وابن حبان
عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُحَرِّشَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ . رواه البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني التحريش: هو الإغراء وتتهيج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها.

من جهل الجاهلية

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا ضِلَّيْنَهُمْ وَلَا مَنِّينَهُمْ وَلَا مُرْتَبَنَهُمْ فَلْيَبْتِكُنَّ إِذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مُرْتَبَهُمْ فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا﴾ ﴿١١٩﴾ النساء
قال الجلال السيوطي: {وَلَا مُرْتَبَهُمْ فَلْيَبْتِكُنَّ} يَقْطَعَنَّ {إِذَانَ الْأَنْعَامِ} وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بِالْبَحَائِرِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿١١٣﴾ المائدة

قال الجلال السيوطي: {مَا جَعَلَ} شَرَعَ {اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ} كَمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يَمْنَعُ دَرَّهَا لِلطَّوَاغِيَتِ فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَلْهَتِهِمْ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ وَالْوَصِيلَةُ النَّاقَةُ الْبَكْرُ تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ بِأَنْثَى ثُمَّ تُثْنِي بَعْدَ بَأْنَثَى وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِطَّوَاغِيَتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ وَالْحَامُ فَحْلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَةَ فَإِذَا قَضَى ضْرَابَهُ وَدَعَا لِلطَّوَاغِيَتِ وَأَعْفُوهُ مِنْ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمَّوْهُ الْحَامِي {وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ} فِي ذَلِكَ وَفِي نِسْبَتِهِ إِلَيْهِ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ أَنَّ ذَلِكَ افْتِرَاءٌ لِأَنَّهُمْ قَالُوا فِيهِ آبَاءُهُمْ. تفسير الجلالين

قصة:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمْرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بَوْلِدَهَا؟ رُدُّوا وِلْدَهَا إِلَيْهَا». وَرَأَى قَرْيَةً نَمَلٌ قَدْ حَرَّفْنَاهَا فَقَالَ: «مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ؟» قُلْنَا: نَحْنُ. قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ الْحُمْرَةُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ كَالْعُصْفُورِ.

شيء مؤلم . .

- في مسابقات مصارعة الثيران في أسبانيا يقتل ٣٠٠ ألف ثور سنويا .
- أما في البرتغال فيشارك حوالي ٢٥٠٠ ثور في ٣٠٠ نزال في العام (ويكيديا)

٩. حرمة قتل الحيوان بغير حق:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عُذِبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا، إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ» رواه البخاري ومسلم (خشاش الأرض) هوام الأرض وحشراتهما وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: " مَا مِنْ إِنْسَانٍ قَتَلَ عُصْفُورًا فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، إِلَّا سَأَلَهُ اللَّهُ - عز وجل - عَنْهَا " ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا حَقُّهَا؟ ، قَالَ: " حَقُّهَا أَنْ يَذْبَحَهَا فَيَأْكُلَهَا ، وَلَا يَقْطَعُ رَأْسَهَا فَيَرْمِي بِهَا " رواه أحمد والنسائي والحاكم وصححه الألباني وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: " إِنْ أَعْظَمَ الذُّنُوبَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا ، طَلَّقَهَا وَذَهَبَ بِمَهْرِهَا ، وَرَجُلٌ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا ، فَذَهَبَ بِأُجْرَتِهِ ، وَآخَرُ يَقْتُلُ دَابَّةً عَبَثًا " رواه الحاكم وصححه الألباني

فائدة:

كُنية «أبي هريرة رضي الله عنه»

١. قيل أنه وجد هرة بيرية، فأخذها في كفه، فكُنِّي بذلك.

٢. وقيل أنه كان يرعى غنمًا

لأهله، فكانت له هريرة يلعب بها،

فكناه أهله بها. انظر سير أعلام

النبلأ للذهبي والإصابة لابن حجر



النهي عن قتل المحترم منها:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ ، وَالنَّمْلَةِ ، وَالصُّرْدِ وَالْهُدْهِدِ " رواه أحمد وابن

ماجه وصححه الألباني

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَمَّا النَّحْلَةُ فَلِمَا فِيهَا مِنَ الْمَنْفَعَةِ ، وَهُوَ الْعَسَلُ وَالشَّمْعُ ، وَأَمَّا الْهُدْهُدُ وَالصُّرْدُ ، فَلِتَحْرِيمِ لَحْمِهَا ، لِأَنَّ الْحَيَوَانَ إِذَا نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِإِحْتِرَامِهِ ، أَوْ لِضَرَرٍ فِيهِ ، كَانَ لِتَحْرِيمِ لَحْمِهِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَوَانَ بِغَيْرِ مَأْكَلَةٍ

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُرْمَانَ التَّيْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ طَيْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ضِفْدَعٍ يَجْعَلُهَا فِي دَوَاءٍ ، " فَتَهَاؤُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهَا " رواه أبو داود وصححه الألباني

جواز قتل المؤذي منها :

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **خَمْسٌ فَوَاسِقٌ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْحُدْيَا، وَالْغُرَابُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ** " رواه البخاري ومسلم
وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: " **أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوزغ ،
وسماه فويسقا** " رواه البخاري ومسلم
عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " **مَنْ رَأَى**

حَيَّةً فَلَمْ يَقْتُلْهَا خَوْفًا مِنْهَا ، فَلَيْسَ مِنْي " رواه الطبراني وصححه الألباني

قال ابن حجر: وصف الخمس بالفسق من جهة المعنى ، يشعر بأن الحكم المرتب على ذلك وهو القتل ، مغلل بما جعل وصفا ، وهو الفسق ، فيدخل فيه كل فاسق من الدواب، وزعم ابن الأعرابي أنه لا يعرف في كلام الجاهلية ولا شعرهم فاسق، يعني بالمعنى الشرعي ، وأما المعنى في وصف الدواب المذكورة بالفسق ، فقيل: لخروجها عن حكم غيرها من الحيوان في تحريم قتله. وقيل: في حل أكله لقوله تعالى (أو فسقا أهل لغير الله به) ، وقوله: (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق) وقيل: لخروجها عن حكم غيرها ، بالإيذاء والإفساد ، وعدم الانتفاع، ومن ثم اختلف أهل الفتوى ، فمن قال بالأول ، ألحق بالخمس كل ما جاز قتله للحلال في الحرم وفي الحل، ومن قال بالثاني ، ألحق ما لا يؤكل ، إلا ما نهى عن قتله وهذا قد يجمع الأول، ومن قال بالثالث ، يخص الإلحاق بما يحصل منه الإفساد ، ووقع في حديث أبي سعيد عند ابن ماجه: قيل له: " **لم قيل للفأرة فويسقة؟** ، فقال: لأن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ لها وقد أخذت الفتيلة لتحرق بها البيت " فهذا يومئ إلى أن سبب تسمية الخمس بذلك ، لكون فعلها يشبه فعل الفساق، وهو يرجح القول الأخير، والله أعلم. فتح
الباري

١٠. حرمة لعن الدواب:

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ» رواه أبو داود وصححه الألباني قال ابن حجر: لَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: " فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ " أَنْ يَقُولَ بِصَوْتِهِ حَقِيقَةً: صَلُّوا ، أَوْ حَانَتْ الصَّلَاةُ، بَلْ مَعْنَاهُ: أَنْ الْعَادَةَ جَرَتْ بِأَنَّهُ يَصْرُخُ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَعِنْدَ الزَّوَالِ ، فِطْرَةً فِطْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا. فتح الباري

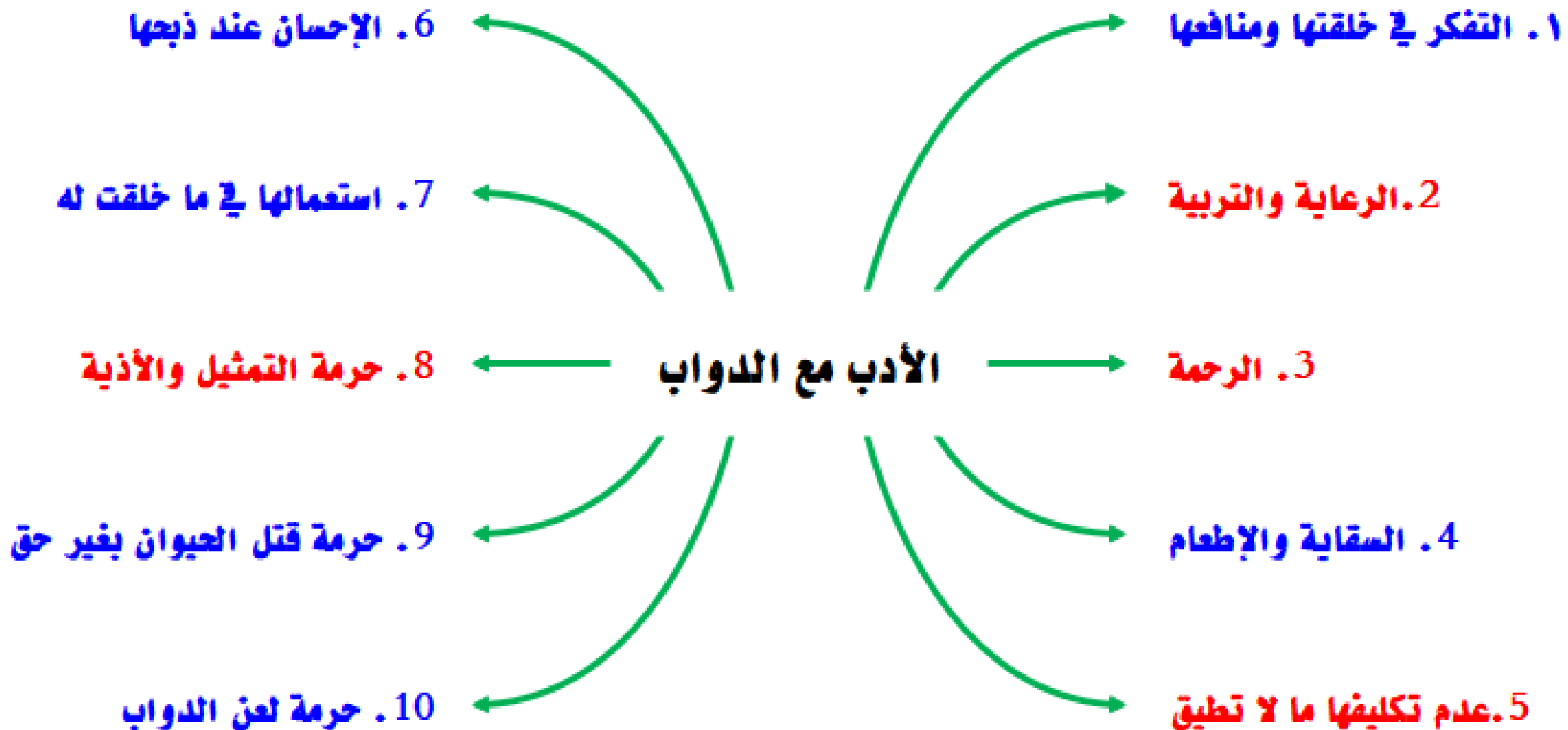
عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَيَّ نَاقَةً، فَضَجَرَتْ فَلَعَنَتْهَا، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُّوْهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ» قَالَ عِمْرَانُ: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الْآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ، مَا يَغْرِضُ لَهَا أَحَدٌ. رواه مسلم

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ ، لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا** "

رواه أحمد وحسنه الألباني

ما تأتون البهائم: أي: من نحو ضرب وإجهاد وتحميل فوق طاقة.

لغفر لكم كثيرا: أي: لغفر لكم شيء عظيم من الإثم.



أَلْحَمْدُ لِلَّهِ
عِبَادِهِ الَّذِينَ
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
أَصْطَفَى